

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (18)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى أنا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن فهد الخنفرى الإيمان والحياة. والحياة. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:00:00 وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان نبينا محمدـ عبدـ ورسولـه صلواتـ الله وتسليـمه عليهـ وعلىـ الله واصـحـابـهـ. ومنـ سـارـ عـلـىـ نـهـجـهـ وـاقـتـفـىـ اـثـرـهـ وـاحـبـهـ وـذـبـ عـنـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ - 00:00:38 وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ إـمـاـ بـعـدـ إـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ مـعـاـشـ الـأـخـوـةـ وـالـأـخـوـاتـ اـحـيـيـكـمـ جـمـيـعـاـ بـتـحـيـةـ الـاسـلـامـ الـطـيـبـ الـمـبـارـكـاتـ وـسـلـامـ منـ اللهـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ مـنـهـ وـبـرـكـاتـهـ وـحـيـاـكـمـ اللهـ إـلـىـ هـذـاـ اللـقـاءـ الـمـتـجـدـدـ - 00:01:01

فـيـ بـرـنـامـجـكـمـ الـإـيمـانـ وـالـحـيـاـةـ الـذـيـ نـرـجـوـ انـ يـكـونـ سـبـبـاـ فـيـ زـيـادـةـ إـيمـانـاـ وـانـشـرـاـحـ صـدـورـنـاـ وـطـمـانـيـنـةـ قـلـوبـنـاـ مـاـ زـالـ حـدـيـثـ اـيـهـ الـأـخـوـةـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ الـذـيـ هـوـ رـكـنـ الـإـيمـانـ السـادـسـ - 00:01:22

شـاءـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـقـلـ فـنـاـ مـنـ هـذـهـ اـلـامـةـ الـاـمـمـ قـبـلـهـمـ فـيـ عـقـائـدـهـمـ وـعـبـادـاتـهـمـ بـلـ وـفـيـ عـادـاتـهـمـ اـمـضـاءـ بـسـنـتـهـ سـبـحـانـهـ الـكـوـنـيـةـ فـيـ تـقـلـيـدـ الـلـاحـقـ لـلـسـابـقـ وـابـتـلـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـاـمـتـحـانـهـمـ فـيـ اـيـمـانـهـ - 00:01:42

وـلـهـذـاـ نـشـأـتـ بـهـذـاـ بـدـعـةـ الـقـدـرـ فـيـ الـاسـلـامـ فـقـدـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ جـاءـ ذـلـكـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ وـابـيـ سـعـيـدـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ اـنـهـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:02:05

لـتـتـبـعـنـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـ شـبـرـاـ بـشـبـرـاـ بـذـرـاعـاـ بـذـرـاعـاـ حـتـىـ لـوـ دـخـلـواـ جـرـحـ ضـبـ فـتـبـعـتـمـوـهـمـ قـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ قـالـ نـعـمـ وـفـيـ روـاـيـةـ مـنـ الـاـهـؤـلـاءـ كـانـتـ بـدـعـةـ الـقـدـرـ اـيـهـ الـأـخـوـةـ - 00:02:22

مـنـ اوـاـئـلـ بـلـ مـنـ كـبـارـ الـبـدـعـ فـيـ الـاسـلـامـ وـمـنـ اوـلـهـاـ تـشـوـيشـاـ لـصـفـوـ وـحدـةـ الـعـقـيـدـةـ فـيـ عـهـدـ الصـحـابـةـ ثـمـ وـقـعـ الـاـفـتـرـاقـ الـحـقـيـقـيـ بـهـاـ فـيـ اوـاـخـرـ عـهـدـهـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـذـلـكـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:43

ثـبـتـ عـنـهـ مـنـ غـيـرـ وـجـهـ التـحـذـيرـ مـنـ الـقـدـرـيـةـ نـفـاـةـ الـقـدـرـ وـمـنـ بـدـعـتـهـمـ بـلـ وـتـشـبـيـهـهـ اـيـاـهـمـ بـالـمـجـوسـ لـقـوـلـ الـمـجـوسـ بـخـالـقـيـنـ اـثـنـيـنـ الـنـورـ وـالـظـلـمـةـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ جـاءـ عـنـدـ بـعـضـ اـهـلـ السـنـنـ - 00:03:01

مـنـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـلـ اـمـةـ مـجـوسـ وـمـجـوسـ هـذـهـ اـلـامـةـ الـذـيـ يـقـولـونـ لـاـ قـدـرـ مـنـ مـاتـ مـنـهـ فـلـاـ تـعـوـدـوـهـمـ وـهـمـ شـيـعـةـ الـدـجـالـ وـحـقـ عـلـىـ اللهـ اـنـ يـلـحـقـهـمـ بـالـدـجـالـ وـفـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـالـتـرـمـذـيـ وـغـيـرـهـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:36

الـقـدـرـيـةـ مـجـوسـ هـذـهـ اـلـامـةـ اـنـ مـرـضـواـ فـلـاـ تـعـوـدـوـهـمـ وـاـنـ مـاتـواـ فـلـاـ تـشـهـدـوـهـمـ وـالـاـحـادـيـثـ فـيـ هـذـاـ عـدـيـدـةـ. عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـعـنـ عـمـرـ وـعـنـ جـابـرـ وـابـيـ الدـرـدـاءـ وـمـعـاذـ وـجـابـرـ اـبـنـ سـمـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ الجـمـيـعـ - 00:03:52

وـقـدـ حـصـلـ اـيـهـ الـأـخـوـةـ اـنـ مـنـ النـاسـ فـيـ عـهـدـ الصـحـابـةـ مـنـ كـانـ مـنـهـمـ نـوـعـ اـخـتـلـافـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـقـدـ روـىـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـاـ قـالـ خـرـجـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ - 00:04:11

وـهـمـ يـخـتـصـمـونـ فـيـ الـقـدـرـ وـكـانـمـاـ يـفـقـأـ فـيـ وـجـهـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـبـ الرـمـانـ اـيـ منـ شـدـةـ الـغـضـبـ ثـمـ قـالـ بـهـذـاـ اـمـرـتـمـ قـوـلـ هـذـاـ خـلـقـتـمـ تـضـرـبـيـوـنـ الـقـرـآنـ بـعـضـ بـعـضـ بـهـذـاـ هـلـكـتـ الـاـمـمـ قـبـلـكـمـ. وـفـيـ روـاـيـةـ حـيـنـ تـنـازـعـوـاـ فـيـ هـذـاـ - 00:04:28

اـلـاـمـرـ قـالـ عـزـمـتـ عـلـيـكـمـ الـاـتـنـازـعـوـاـ وـقـالـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ وـرـضـيـ اللهـ عـنـهـمـاـ مـاـ غـبـتـ نـفـسـيـ بـمـجـلـسـ تـخـلـفـ فـيـهـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ

عليه وسلم ما غبت نفسي بذلك المجلس وتخلقي عنه - 00:04:50

فلله درهم ورضي الله عنهم كيف انهم انتهوا لما نهوا وندموا على ما اوجب غضب نبيهم صلى الله عليه وسلم حتى مضى ذلك الصفاء في امر القدر وعدم الخوض فيه بالرأي المجرد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

وفي عهد الخلفاء الراشدين وصدرها من عهد الصحابة والباب واضح والايغال فيه مذموم ومجرأه مجرى الایمان بالقدر مجرى الایمان والتسليم والاذعان لقضاء الله وقدره لكن لما توسيع الدولة الاسلامية واتساع الفتوحات في عهد الصحابة - 00:05:26

وكثرت مشارب الناس وتنوعت اصولهم القديمة التي كانوا عليها. واتصل اهل الملل من اهل الكتاب وغيرهم. اتصلوا بال المسلمين بان كانوا وتحت رايتهن وحكمهم دخلت من خلال ذلك بعض الاشكالات في القدر - 00:05:49

وهي ناشئة عما بقي من اثار من سبقنا الذين كانوا منحرفين فيه انحرافا ظاهرا وكان من مواقف الصحابة رضي الله عنهم المشرفة في هذا الامر موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:06:07

من صبيغ ابن عسل التميمي الذي كان يثير شبهها في الدين في المدينة وكانت له درة عمر مؤدية حتى لما ذاق منها ما ذاق ذهب عنه ما كان ينقدح في رأيه من الشبه - 00:06:26

واعلن التوبة من ذلك ومن مواقف الصحابة رضي الله عنهم من الانحراف في الایمان بالقضاء والقدر ما ضمنه الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب في كتاب في باب ما جاء بمنكر القدر. قال وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:06:41

فقلت له في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي قال ابي رضي الله عنه لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:07:05

وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكونك من اهل النار قال الديلمي ابن الديلمي فاتيت ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:25

وفي هذا يا ايها الاخوة والاخوات موقف جلي للصحابه رضي الله عنهم مما قد يرد من الاستشكال في باب القدر الذي حقه التسليم والاستسلام لله تعالى فيما قضاه وقدره ايمانا وتصديقا - 00:07:47

وفيه ادب ومنهج فيما يشكل على المرء من امور الدين في اصوله قبل فروعه من رد العلم الى عالمه وعدم الاعتداد بالرأي والمكابرة طاوعة النفس والشيطان والاستطراد بالشبهة كما هي طريقة اهل الاهواء بالجملة. بل قفوا يا رعاكم الله على صنيع - 00:08:07

الديلمي حيث انه رحمه الله سأله العلماء حقا سأله ابين ثم عبد الله ابن مسعود ثم حذيفة وزيد ابن ثابت وكلهم افادوه بالوحي الذي سمعوه من النبي صلى الله عليه - 00:08:29

وسلم. وهذا ما اقر الله عز وجل به ما قرره جل وعلا بايتي النحل والانبياء. وما ارسلنا من قبلك الا رجال النوح اليهم وفي الانبياء وما ارسلنا قبلك الا رجال النوح اليهم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:08:44

ان هذه المواقف من الصحابة رضي الله عنهم فيما قد يرد من اشكال في هذا الباب العظيم باب القضاء والقدر الذي هو سر من اسرار الله في خلقه هذا الاشكال يدفع بالعلم. والعلم انما هو الموروث عن الوحي في كتاب الله وسنة رسوله - 00:09:04

الله عليه وسلم والحديث في هذا له صلة ارجئها ان شاء الله الى لقاء اخر. فاسأله جل وعلا ان يشفى قلوبنا وقلوبكم من هذه الشبهات و يجعلنا من امنوا بالله حقا. ورضوا بالاسلام دينا واتبعوا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم حقا وصدقها. فكان من - 00:09:24

عدائي في الدنيا والآخرة لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله. اللهم صلي على محمد وعلى اال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة - 00:09:46

الله وبركاته ان تذكرة لمن يخشى. الایمان ايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الایمان والحياة - 00:10:06